

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر إدارة المخاطر على تحسين بيئة العمل
واتخاذ القرارات

إعداد الطالبة/مها عقيل الربيعه

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید
د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

يمثل البحث العلمي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات الحديثة في تطوير المعرفة وتحسين الممارسات المهنية وصنع القرارات المبنية على الأدلة. وقد أصبح البحث العلمي في العصر الحديث أكثر ارتباطاً بالقضايا التنظيمية والإدارية والتقنية التي تؤثر بصورة مباشرة في الأفراد والمؤسسات والمجتمعات. ومع هذا التوسع المتزايد في النشاط البحثي برزت الحاجة إلى وجود إطار أخلاقي ينظم سلوك الباحثين ويضمن أن تتم العملية البحثية بطريقة مسؤولة تحترم الإنسان وتحافظ على نزاهة المعرفة العلمية.

وتعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المبادئ والقيم والمعايير التي توجه سلوك الباحث خلال جميع مراحل الدراسة، بدءاً من اختيار موضوع البحث وتصميمه، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج ونشرها. وتهدف هذه المبادئ إلى حماية حقوق المشاركين، والمحافظة على الأمانة العلمية، وتعزيز الشفافية، ومنع أي ممارسات قد تؤدي إلى الإضرار بالأفراد أو المؤسسات أو بالمجتمع العلمي بشكل عام (Jiomekong, 2025).

وقد شهدت العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً بأخلاقيات البحث العلمي نتيجة التطورات التقنية المتسارعة وزيادة الاعتماد على البيانات الضخمة والأنظمة الرقمية والذكاء الاصطناعي في الدراسات العلمية. وأصبحت المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث تضع الالتزام بالأخلاقيات البحثية ضمن أهم المعايير المستخدمة في تقييم جودة الدراسات ومصادقيتها. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن الثقة في نتائج البحث العلمي أصبحت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى التزام الباحثين بمبادئ النزاهة والشفافية والمساءلة العلمية (Chesterman & Chieh, 2026).

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات التطبيقية التي تتناول موضوعات تنظيمية وإدارية داخل المؤسسات، حيث يعتمد الباحث على جمع معلومات وآراء من العاملين وصناع القرار. وفي هذه الحالات يصبح الباحث مسؤولاً عن حماية خصوصية المشاركين والمحافظة على سرية المعلومات وعدم استخدام البيانات إلا في الأغراض العلمية المعلن عنها مسبقاً (McKee et al., 2023).

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وتحليل المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، بالإضافة إلى تطبيق هذه المبادئ عملياً على الدراسة الحالية بما يوضح كيفية توظيف الأخلاقيات البحثية في جميع مراحل العمل العلمي.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تعد أخلاقيات البحث العلمي من العناصر الأساسية التي تضمن جودة العملية البحثية واستدامة الثقة في المعرفة العلمية. فالبحث العلمي لا يقتصر على استخدام المناهج والأدوات الإحصائية المناسبة، بل يتطلب أيضاً التزاماً أخلاقياً يضمن أن تكون النتائج الناتجة عنه صادقة وموثوقة وقابلة للاعتماد عليها في اتخاذ القرارات وصياغة السياسات.

وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في دورها في حماية نزاهة المعرفة العلمية. فعندما يلتزم الباحث بالمبادئ الأخلاقية فإنه يضمن أن البيانات المستخدمة في الدراسة قد تم جمعها وتحليلها بطريقة صحيحة، وأن النتائج المعروضة تعكس الواقع الفعلي دون تحريف أو تلاعب. ويؤدي ذلك إلى زيادة ثقة المجتمع العلمي في الدراسة وإمكانية الاستفادة من نتائجها في البحوث المستقبلية (Chesterman & Chieh, 2026).

كما تؤدي أخلاقيات البحث العلمي دوراً مهماً في حماية المشاركين في الدراسات البحثية. فالمشاركون يقدمون معلوماتهم وآراءهم للباحث بناءً على الثقة في أنه سوف يتعامل معها بمسؤولية واحترام. ولذلك فإن الالتزام بالسرية والخصوصية والموافقة المستنيرة يعد من المتطلبات الأساسية لضمان احترام حقوق الأفراد والحفاظ على كرامتهم الإنسانية (McKee et al., 2023).

وتبرز أهمية الأخلاقيات البحثية بصورة خاصة في الدراسات المرتبطة بإدارة المخاطر واتخاذ القرار، لأن نتائج هذه الدراسات قد تستخدم في تطوير السياسات المؤسسية أو تحسين بيئة العمل أو دعم القرارات الإدارية. ولذلك فإن أي خطأ أخلاقي في تنفيذ الدراسة قد يؤدي إلى قرارات تنظيمية غير دقيقة أو إلى تبني سياسات تستند إلى معلومات غير موثوقة.

كما تساعد أخلاقيات البحث العلمي على تحقيق التوازن بين مصالح الباحث ومصالح المشاركين والمؤسسات. فالباحث يسعى إلى تحقيق أهداف علمية معينة، في حين يرغب المشاركون في الحفاظ على خصوصيتهم وأمنهم الوظيفي، وتسعى المؤسسات إلى حماية معلوماتها الداخلية. ومن خلال الالتزام بالمبادئ الأخلاقية يمكن تحقيق هذا التوازن بصورة عادلة ومسؤولة (Gold, 2026).

وتشير الأدبيات الحديثة كذلك إلى أن أخلاقيات البحث العلمي أصبحت أداة مهمة لإدارة المخاطر المرتبطة بالبحث نفسه، حيث تساعد على تحديد المشكلات المحتملة ووضع آليات للتعامل معها قبل بدء الدراسة. ويؤدي ذلك إلى تقليل احتمالات وقوع أخطاء أخلاقية أو قانونية قد تؤثر على مصداقية الدراسة أو سلامة المشاركين (Schafer & Starbird, 2023).

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

تعد الأمانة العلمية حجر الأساس الذي تقوم عليه جميع الأنشطة البحثية، ويقصد بها التزام الباحث بالصدق في نقل المعلومات والأفكار والنتائج واحترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين. وتشمل الأمانة العلمية توثيق جميع المصادر المستخدمة في الدراسة وعدم نسب أي أعمال علمية إلى الباحث دون وجه حق.

وتنبع أهمية الأمانة العلمية من كونها تمثل الضمان الأساسي للحفاظ على الثقة في المعرفة العلمية. فالباحث الذي يلتزم بالأمانة العلمية يساهم في بناء تراكم معرفي صحيح يمكن للباحثين الآخرين الاعتماد عليه وتطويره في المستقبل. أما غياب الأمانة العلمية فيؤدي إلى انتشار معلومات غير موثوقة ويضعف مصداقية البحث العلمي بصورة عامة (Jiomekong, 2025).

مثال تطبيقي

إذا اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على نتائج أو نماذج نظرية وردت في دراسات سابقة تتعلق بإدارة المخاطر وبيئة العمل، فيجب الإشارة إلى هذه الدراسات وتوثيقها وفق أسلوب APA وعدم تقديمها باعتبارها من إنتاج الباحث نفسه.

ثانيًا: النزاهة العلمية

يقصد بالنزاهة العلمية التزام الباحث بالصدق والاستقامة والشفافية في جميع مراحل البحث، بدءًا من تصميم الدراسة وحتى عرض النتائج النهائية. وتتطلب النزاهة أن يتم جمع البيانات وتحليلها وعرضها بطريقة تعكس الواقع الفعلي دون تحريف أو حذف أو تعديل يهدف إلى تحقيق نتائج معينة.

وتعد النزاهة العلمية من أهم العوامل التي تضمن مصداقية البحث، لأن أي تلاعب في البيانات أو النتائج قد يؤدي إلى استنتاجات خاطئة تؤثر على القرارات والسياسات المبنية عليها. كما تؤكد الدراسات الحديثة أن النزاهة أصبحت معيارًا أساسيًا في تقييم جودة البحوث العلمية واعتماد نتائجها (Wagner et al., 2024).

مثال تطبيقي

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض الشركات لا تطبق ممارسات فعالة لإدارة المخاطر، فيجب عرض هذه النتيجة كما هي دون محاولة تعديلها أو إخفاؤها حفاظًا على صورة الشركات أو انسجامًا مع توقعات الباحث.

ثالثًا: الموضوعية

تشير الموضوعية إلى قدرة الباحث على التعامل مع البيانات والنتائج بصورة محايدة بعيدًا عن التأثيرات الشخصية أو التوقعات المسبقة أو المصالح الخاصة. ويعد هذا المبدأ من أهم المبادئ التي تضمن أن تكون النتائج المستخلصة ناتجة عن الأدلة والبيانات الفعلية وليس عن آراء الباحث أو معتقداته.

وتزداد أهمية الموضوعية في الدراسات الإدارية والتنظيمية لأن هذه الدراسات تتعامل غالبًا مع موضوعات قد ترتبط بتجارب شخصية أو مواقف مهنية لدى الباحث أو المشاركين. ولذلك يجب استخدام أدوات علمية دقيقة والاعتماد على التحليل المنهجي للبيانات للحد من احتمالات التحيز (Sanderson et al., 2023).

مثال تطبيقي

عند تحليل آراء العاملين حول أثر إدارة المخاطر في تحسين بيئة العمل، يجب أن يعتمد الباحث على النتائج الفعلية للاستبانة دون محاولة تفسيرها بطريقة تدعم موقفًا شخصيًا مسبقًا تجاه إدارة المخاطر.

رابعًا: السرية

تعد السرية من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها أخلاقيات البحث العلمي، ويقصد بها التزام الباحث بحماية المعلومات التي يحصل عليها من المشاركين وعدم الإفصاح عنها أو إتاحتها لأي جهة غير مخولة بالاطلاع

عليها. ويشمل ذلك حماية البيانات الشخصية والمهنية والمؤسسية التي يتم جمعها أثناء الدراسة، وضمان استخدامها فقط للأغراض العلمية التي جُمعت من أجلها.

وتكتسب السرية أهمية كبيرة في الدراسات الإدارية والتنظيمية، لأن المشاركين غالبًا ما يقدمون معلومات ترتبط ببيئة العمل أو الممارسات الإدارية أو المشكلات التنظيمية داخل مؤسساتهم. وقد يؤدي الكشف عن هذه المعلومات إلى حدوث أضرار مهنية أو تنظيمية للمشاركين أو للمؤسسات التي يعملون بها. ولذلك فإن الباحث يتحمل مسؤولية أخلاقية مباشرة تتعلق بحماية هذه المعلومات والمحافظة عليها من أي استخدام غير مشروع (McKee et al., 2023).

كما أن السرية تسهم في رفع جودة البيانات المجمعة، لأن المشاركين يكونون أكثر استعدادًا لتقديم إجابات صادقة عندما يشعرون بالاطمئنان إلى أن معلوماتهم سوف تبقى سرية ولن تستخدم ضدهم أو ضد مؤسساتهم. ولهذا السبب تعتمد معظم الدراسات العلمية على إجراءات محددة لحماية البيانات، مثل عدم تسجيل أسماء المشاركين أو استخدام رموز رقمية بديلة أو تخزين البيانات في ملفات إلكترونية مؤمنة. (Gold, 2026)

مثال توضيحي

إذا أفاد أحد المشاركين في الدراسة الحالية بوجود قصور في إجراءات إدارة المخاطر داخل الشركة التي يعمل بها، فلا يجوز للباحث الكشف عن اسم المشارك أو اسم الشركة أو أي معلومات قد تؤدي إلى التعرف عليه بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

خامسًا: الموافقة المستنيرة

تشير الموافقة المستنيرة إلى حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بجميع المعلومات الضرورية المتعلقة بالدراسة بصورة واضحة ومفهومة. ويعد هذا المبدأ تجسيدًا لاحترام حرية الفرد واستقلاليتته وحقه في اتخاذ القرار بشأن المشاركة في البحث.

ولا تقتصر الموافقة المستنيرة على مجرد طلب الإذن بالمشاركة، بل تشمل تزويد المشاركين بمعلومات كافية حول أهداف الدراسة وأهميتها وطبيعة المشاركة المطلوبة والمدة الزمنية المتوقعة والمخاطر المحتملة والفوائد المتوقعة وحقوق المشاركين، بما في ذلك حقهم في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي عواقب.

وتؤكد الدراسات الحديثة أن الموافقة المستنيرة تمثل أحد أهم المؤشرات على التزام الباحث بالأخلاقيات البحثية، لأنها تضمن أن تكون مشاركة الأفراد قائمة على الاختيار الحر والوعي الكامل بطبيعة الدراسة (Grohmann, 2025).

مثال توضيحي

قبل توزيع الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية، سيتم تزويد المشاركين بمقدمة توضح أهداف البحث وأهميته وآلية استخدام البيانات، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية وأن للمشارك الحق في التوقف عن الإجابة في أي وقت.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

أولاً: الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أخطر المخالفات الأخلاقية التي يمكن أن يرتكبها الباحث، ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية. ويؤدي الانتحال إلى انتهاك حقوق الملكية الفكرية وتشويه النزاهة الأكاديمية وإضعاف الثقة في البحث العلمي.

وتظهر خطورة الانتحال العلمي في كونه يخلق انطباعاً زائفاً بأن الباحث هو صاحب الأفكار أو النتائج التي تم نقلها من مصادر أخرى، وهو ما يتعارض مع مبادئ الصدق والأمانة العلمية. كما أن اكتشاف الانتحال قد يؤدي إلى رفض البحث أو سحب الدرجة العلمية أو اتخاذ إجراءات تأديبية بحق الباحث.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن التطور التقني وسهولة الوصول إلى المعلومات الرقمية جعلاً من الضروري زيادة الوعي بأهمية التوثيق العلمي الصحيح والالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية (Jiomekong, 2025).

مثال توضيحي

إذا قام الباحث بنقل تعريف لإدارة المخاطر من دراسة منشورة وأدرجه في بحثه دون الإشارة إلى المصدر الأصلي، فإن ذلك يعد انتحالاً علمياً حتى لو قام بتغيير بعض الكلمات أو العبارات.

ثانياً: تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات إجراء تعديلات متعمدة على البيانات الحقيقية أو حذف بعض النتائج أو تغييرها بهدف الوصول إلى نتائج معينة تدعم فرضيات الباحث أو توقعاته.

ويعد تزوير البيانات من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأن نتائجه لا تقتصر على الدراسة الحالية فقط، بل قد تؤثر على دراسات مستقبلية وسياسات تنظيمية وقرارات إدارية يتم بناؤها على أساس معلومات غير صحيحة.

كما أن تزوير البيانات يقوض الثقة في البحث العلمي ويضر بسمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها. ولذلك تؤكد الأدبيات الحديثة أن عرض البيانات كما هي يمثل أحد أهم مظاهر النزاهة العلمية (Chesterman & Chieh, 2026).

مثال توضيحي

إذا حصل الباحث على نتائج تشير إلى ضعف تأثير إدارة المخاطر في بعض جوانب بيئة العمل ثم قام بتعديل هذه النتائج أو حذفها لتحسين الصورة العامة، فإن ذلك يمثل حالة واضحة من تزوير البيانات.

ثالثاً: التحيز في البحث العلمي

يشير التحيز إلى تأثير الباحث بآرائه الشخصية أو توقعاته أو مصالحه الخاصة عند تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليل النتائج أو تفسيرها. وقد يكون التحيز مقصوداً أو غير مقصود، لكنه في جميع الأحوال يؤدي إلى التأثير على موضوعية البحث ومصداقيته.

ويظهر التحيز في صور متعددة، مثل اختيار عينة لا تمثل المجتمع المستهدف بصورة صحيحة، أو صياغة أسئلة توحى بإجابات معينة، أو تفسير النتائج بطريقة تدعم موقفاً مسبقاً لدى الباحث.

وتؤكد الدراسات الحديثة أن تقليل التحيز يتطلب الالتزام بالأساليب العلمية الموضوعية والاعتماد على البيانات الفعلية عند استخلاص النتائج (Sanderson et al., 2023).

مثال توضيحي

إذا كان الباحث مقتنعاً مسبقاً بأن إدارة المخاطر تؤدي دائماً إلى تحسين بيئة العمل، فقد يميل إلى التركيز على النتائج الإيجابية وإهمال النتائج التي تشير إلى وجود مشكلات أو جوانب قصور.

رابعاً: انتهاك الخصوصية

يحدث انتهاك الخصوصية عندما يتم جمع أو استخدام أو نشر معلومات شخصية أو مؤسسية دون موافقة أصحابها أو بما يتجاوز الأغراض التي جُمعت من أجلها.

وتعد الخصوصية من الحقوق الأساسية للمشاركين، ولذلك فإن أي انتهاك لها يمثل مخالفة أخلاقية جسيمة قد تؤدي إلى الإضرار بالأفراد أو المؤسسات المشاركة في الدراسة. كما أن حماية الخصوصية أصبحت من القضايا المحورية في البحوث الحديثة نتيجة التوسع في استخدام البيانات الرقمية والتقنيات الإلكترونية (McKee et al., 2023).

مثال توضيحي

إذا قام الباحث بنشر معلومات تتعلق بمشكلات إدارة المخاطر في شركة معينة مع ذكر اسمها أو معلومات تسمح بالتعرف عليها، فإن ذلك يعد انتهاكاً واضحاً لخصوصية المؤسسة.

خامساً: تضارب المصالح

يقصد بتضارب المصالح وجود مصالح شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر على موضوعية الباحث أو على تفسيره للنتائج.

ويعد تضارب المصالح من القضايا الأخلاقية المهمة لأنه قد يؤدي إلى توجيه الدراسة أو تفسير نتائجها بطريقة تخدم مصالح معينة على حساب الحقيقة العلمية. ولذلك توصي المعايير الحديثة بضرورة الإفصاح عن أي تضارب محتمل للمصالح لضمان الشفافية وتعزيز الثقة في النتائج (Bano et al., 2023).

مثال توضيحي

إذا كان الباحث يعمل مستشاراً لدى إحدى الشركات المشاركة في الدراسة فقد يتأثر حكمه على نتائج تلك الشركة بصورة غير موضوعية، مما يستدعي الإفصاح عن هذه العلاقة لتجنب أي شكوك حول نزاهة الدراسة.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

دور لجان أخلاقيات البحث العلمي

تلعب لجان أخلاقيات البحث العلمي دوراً محورياً في تنظيم العملية البحثية وضمان التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية المعتمدة. وتقوم هذه اللجان بمراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من أن حقوق المشاركين ستكون مصونة وأن المخاطر المحتملة قد تم تقييمها والتعامل معها بصورة مناسبة.

وتشمل مهام هذه اللجان مراجعة أدوات الدراسة وإجراءات جمع البيانات ونماذج الموافقة المستنيرة وآليات حماية السرية والخصوصية. كما تقوم بتقييم مدى توازن المنافع المتوقعة من الدراسة مع المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها المشاركون (Gold, 2026).

وتكتسب هذه اللجان أهمية خاصة في الدراسات التطبيقية التي تتعامل مع الموظفين أو البيانات المؤسسية، لأنها تساعد على حماية المشاركين وضمان تنفيذ الدراسة وفق أعلى المعايير الأخلاقية.

أهمية دليل APA في تنظيم العملية البحثية

يعد دليل APA من أهم الأدوات المستخدمة في تنظيم وتوثيق البحوث العلمية. وتكمن أهميته في توفير نظام موحد لتوثيق المصادر والمراجع، مما يساعد على حماية حقوق الملكية الفكرية وتعزيز الأمانة العلمية والحد من الانتحال.

كما يساهم APA في رفع مستوى الشفافية العلمية من خلال تمكين القراء من الرجوع إلى المصادر الأصلية والتحقق من المعلومات المستخدمة في الدراسة. ولذلك فإن الالتزام به يعد جزءاً لا يتجزأ من أخلاقيات البحث العلمي (Jiomekong, 2025).

ويؤدي تطبيق APA بصورة صحيحة إلى تعزيز مصداقية الدراسة وإظهار التزام الباحث بالمعايير الأكاديمية والمهنية المعترف بها عالمياً.

التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي على الدراسة الحالية

يعد التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي أهم أجزاء التقرير، لأنه يوضح قدرة الباحث على توظيف المبادئ الأخلاقية داخل الدراسة بصورة واقعية وليس الاكتفاء بعرضها نظرياً. وتتناول الدراسة الحالية موضوع "أثر إدارة المخاطر على تحسين بيئة العمل واتخاذ القرارات في الشركات بالمملكة العربية السعودية"، وهو موضوع يرتبط بصورة مباشرة بالموظفين والقيادات الإدارية والممارسات التنظيمية داخل الشركات. ولذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يمثل ضرورة أساسية لضمان سلامة الدراسة ومصداقية نتائجها.

أولاً: تطبيق الأخلاقيات أثناء تصميم الدراسة

تبدأ المسؤولية الأخلاقية للباحث منذ مرحلة اختيار موضوع الدراسة وتصميمها. وقد تم اختيار موضوع الدراسة الحالية نظراً لأهميته العلمية والعملية في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه الشركات في بيئات الأعمال المعاصرة. كما تم تصميم الدراسة بحيث تساهم في تطوير المعرفة المتعلقة بإدارة المخاطر وتحسين بيئة العمل ودعم جودة اتخاذ القرار دون التسبب في أي أضرار للمشاركين أو للمؤسسات.

وقد روعي عند تصميم الاستبانة أن تكون الأسئلة مرتبطة بشكل مباشر بأهداف الدراسة، وأن يتم تجنب الأسئلة التي تمس الحياة الشخصية للمشاركين أو تتناول معلومات سرية لا تخدم أهداف البحث. ويعكس ذلك الالتزام بمبدأ تقليل المخاطر البحثية وعدم جمع بيانات لا حاجة لها.

مثال تطبيقي

لن تتضمن أداة الدراسة أسئلة تتعلق بالرواتب أو البيانات الشخصية أو المعلومات السرية الخاصة بالشركات، لأن هذه المعلومات لا ترتبط بصورة مباشرة بأهداف البحث.

ثانياً: تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة

سيتم تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة من خلال تزويد المشاركين بجميع المعلومات الضرورية قبل البدء في تعبئة الاستبانة. وسوف تتضمن المقدمة التعريف بالباحث وموضوع الدراسة وأهدافها وأهمية المشاركة فيها، بالإضافة إلى توضيح حقوق المشاركين بصورة واضحة.

وسيتم التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل وأن للمشارك الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون الحاجة إلى تقديم مبررات. كما سيتم توضيح أن البيانات ستستخدم للأغراض الأكاديمية فقط ولن يتم استغلالها لأي أغراض أخرى.

وتؤكد الدراسات الحديثة أن احترام حق المشاركين في اتخاذ قرار المشاركة بحرية يعد من أهم المؤشرات على الالتزام بالأخلاقيات البحثية (Grohmann, 2025).

مثال تطبيقي

ستتضمن الصفحة الأولى من الاستبانة عبارة توضح أن المشاركة طوعية بالكامل وأن استكمال الإجابة يمثل موافقة على المشاركة بعد الاطلاع على جميع المعلومات الخاصة بالدراسة.

ثالثاً: تطبيق مبدأ السرية وحماية البيانات

تعد السرية من أهم القضايا الأخلاقية في الدراسة الحالية لأن بعض المشاركين قد يقدمون آراء تتعلق ببيئة العمل أو السياسات التنظيمية أو ممارسات إدارة المخاطر داخل الشركات التي يعملون بها.

ولضمان السرية سيتم اتخاذ مجموعة من الإجراءات، من أهمها:

1. عدم جمع أسماء المشاركين.

2. عدم جمع أرقام الهوية أو أرقام الموظفين.

3. عدم طلب أي معلومات يمكن أن تؤدي إلى التعرف على هوية المشاركين.

كما سيتم عرض النتائج في صورة إجمالية دون الإشارة إلى أي مشارك أو شركة بعينها، بما يضمن حماية جميع الأطراف المشاركة في الدراسة (McKee et al., 2023).

مثال تطبيقي

إذا أظهرت النتائج وجود ضعف في بعض ممارسات إدارة المخاطر داخل إحدى الشركات، فسيتم عرض النتيجة ضمن النتائج العامة للدراسة دون الإشارة إلى اسم الشركة أو أي معلومات تسمح بالتعرف عليها.

رابعاً: تطبيق مبدأ الموضوعية والحياد

يلتزم الباحث بالحياد الكامل أثناء جميع مراحل الدراسة، سواء في جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها. ويعني ذلك عدم محاولة التأثير على المشاركين أو توجيههم نحو إجابات معينة، وكذلك عدم السماح للآراء الشخصية بالتأثير على تفسير النتائج.

كما سيتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات بصورة علمية تعتمد على الأدلة الفعلية وليس على الانطباعات أو التوقعات المسبقة. ويعد ذلك من المتطلبات الأساسية للموضوعية والنزاهة البحثية (Sanderson et al., 2023).

مثال تطبيقي

إذا أظهرت البيانات أن تأثير إدارة المخاطر على بعض جوانب بيئة العمل كان متوسطاً وليس مرتفعاً، فسيتم عرض هذه النتيجة كما هي دون محاولة تضخيمها أو التقليل من أهميتها.

خامساً: تطبيق مبدأ الأمانة العلمية

سيتم الالتزام بالأمانة العلمية في جميع مراحل الدراسة من خلال توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة وفق أسلوب APA وعدم استخدام أي أفكار أو نصوص أو نتائج دون الإشارة إلى أصحابها الأصليين.

كما سيتم عرض النتائج الفعلية للدراسة دون حذف أو تعديل أو إضافة بيانات غير موجودة، مع الالتزام بالشفافية في توضيح الإجراءات المتبعة والحدود التي واجهت الدراسة.

وتؤكد الأدبيات الحديثة أن الأمانة العلمية تمثل أساس الثقة في المعرفة العلمية، وأن أي إخلال بها يؤدي إلى إضعاف مصداقية الدراسة ونتائجها (Jiomkong, 2025).

مثال تطبيقي

إذا تم الاستناد إلى نموذج أو نظرية من الدراسات السابقة لتفسير العلاقة بين إدارة المخاطر وبيئة العمل، فسيتم توثيق المصدر الأصلي داخل المتن وقائمة المراجع.

سادساً: المخاطر الأخلاقية المحتملة في الدراسة

رغم أن الدراسة الحالية لا تتضمن تجارب أو تدخلات مباشرة، فإن هناك مجموعة من المخاطر الأخلاقية المحدودة التي ينبغي أخذها في الاعتبار.

1. الخوف من الإفصاح عن الآراء الحقيقية

قد يتردد بعض المشاركين في التعبير عن آرائهم الحقيقية بشأن ممارسات إدارة المخاطر داخل شركاتهم خوفاً من انعكاس ذلك على وضعهم الوظيفي.

وسيتعامل مع هذه المشكلة من خلال التأكيد على السرية الكاملة للبيانات وعدم إمكانية التعرف على هوية المشاركين.

2. القلق من استخدام البيانات

قد يشعر بعض المشاركين بالقلق من إمكانية استخدام البيانات لأغراض غير بحثية.

وسيتعم توضيح أن البيانات ستستخدم فقط للأغراض الأكاديمية وأنها لن تسلم إلى أي جهة أخرى.

3. سوء تفسير النتائج

قد يتم تفسير نتائج الدراسة بصورة تتجاوز حدود البيانات المتاحة.

ولذلك سيلتزم الباحث بعرض النتائج كما هي وتوضيح حدود الدراسة وعدم التعميم المفرط للنتائج.

4. التحيز في الإجابات

قد يحاول بعض المشاركين إعطاء صورة أكثر إيجابية عن شركاتهم.

وسيتعم الحد من هذا الخطر من خلال تصميم أسئلة محايدة وتشجيع المشاركين على الإجابة بموضوعية.

5. تضارب المصالح

قد تنشأ مشكلات أخلاقية إذا كانت هناك مصالح مباشرة أو غير مباشرة تربط الباحث ببعض الجهات المشاركة.

ولذلك يلتزم الباحث بالإفصاح عن أي علاقات قد تؤثر على موضوعية الدراسة والحرص على التعامل مع جميع البيانات بصورة محايدة (Bano et al., 2023).

سابعاً: المسؤولية الأخلاقية للباحث

يتحمل الباحث مسؤولية أخلاقية تجاه المشاركين والمؤسسات والمجتمع العلمي. وتشمل هذه المسؤولية:

1. احترام حقوق المشاركين.

2. حماية البيانات والمعلومات.

3. الالتزام بالنزاهة والأمانة العلمية.

كما يتحمل الباحث مسؤولية التأكد من أن النتائج والتوصيات التي يقدمها تستند إلى الأدلة العلمية وتسهم في تطوير الممارسات الإدارية بصورة مسؤولة.

الخاتمة

تناول هذا التقرير أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في الدراسات الأكاديمية والتطبيقية، مع التركيز على تطبيقها في دراسة أثر إدارة المخاطر على تحسين بيئة العمل واتخاذ القرارات في الشركات بالمملكة العربية السعودية. وقد أظهر التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل الأساس الذي تقوم عليه العملية البحثية السليمة، وأن الالتزام بها يعد شرطاً ضرورياً لضمان جودة النتائج ومصداقيتها.

وعلى المستوى التطبيقي، تم توضيح كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة الحالية من خلال ضمان المشاركة الطوعية، والحصول على الموافقة المستنيرة، والمحافظة على السرية والخصوصية، والالتزام بالموضوعية والأمانة العلمية في جميع مراحل البحث.

وفي ضوء ما سبق، يمكن التأكيد على أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يمثل مجرد متطلب أكاديمي، بل يعد مسؤولية علمية ومهنية وأخلاقية تسهم في إنتاج معرفة موثوقة تدعم تطوير المؤسسات والمجتمعات وتعزز من جودة القرارات والممارسات المستقبلية.

المراجع

McKee, K. R., Di Achille, P., Bryan, C., & Duvenaud, D. (2023). *Human participants in AI research: Ethics and transparency in practice*. arXiv.

<https://arxiv.org/abs/2311.01254>

Gold, N. (2026). *A framework to reform institutional ethics review of computationally-intensive research*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2606.03547>

Grohmann, S. (2025). *EthicAlly: A prototype for AI-powered research ethics support for the social sciences and humanities*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2508.00856>

Liao, Q. V., & Vaughan, J. W. (2023). *AI Transparency in the Age of LLMs: A Human-Centered Research Roadmap*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2306.01941>

Sanderson, C., Douglas, D., & Lu, Q. (2023). *Implementing Responsible AI: Tensions and Trade-Offs Between Ethics Aspects*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2304.08275>

Bano, M., Zowghi, D., Shea, P., & Ibarra, G. (2023). *Investigating Responsible AI for Scientific Research: An Empirical Study*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2312.09561>

Chesterman, S., & Chieh, L. H. (2026). *Research Integrity and Academic Authority in the Age of Artificial Intelligence: From Discovery to Curation?*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2601.05574>

Hawkins, W., et al. (2023). *The ethical ambiguity of AI data enrichment: Measuring gaps in research ethics norms and practices*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2306.01800>

Jiomekong, A. (2025). *Charting the Future of Scholarly Knowledge with AI: Integrity, Transparency, and Accountability in Research*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2509.02581>

Schafer, J. S., & Starbird, K. (2023). *Towards Incorporating Researcher Safety into Information Integrity Research Ethics*. <https://arxiv.org/abs/2312.09395>